المروية عن النبي عم في غسل الرجلين لا يقال انها اخبار لان مجموعها افاد تواتر معناه وكذا ذكر غيره
في التواتر المعنى كشجاعة علي وجود حاتم واخبار الرجال انتهى وفيه ان المانعين انما منعوا التواتر
اللفظي والمثبتين جوزوا التواتر المعنوي فالخلاف لفظي والله اعلم وبه يندفع مدافعة التلميذ
للشيخ ثم جملة الفائدة وقعت معترضة بين المتعاطفين حيث قال والثاني من الاقسام الاربعة
وهو اول اقسام الاحاد اي المقابلة للمتواتر ما موصولة او موصوفة اي حديث له طرق محصورة اي
اي اسانيد معينة باكثر من اثنين بان يروي جماعة ثلاثة او اكثر عن جماعة يعني كل منهم عن شيخه وقال السخاوي
اي عن بعض رواته او في جميع طبقاته وهو المشهور قيل جملة وهو اول اقسام الاحاد لا تحمل على الثاني
فالاولى ان يقال والثاني ما له طرق محصورة باكثر من اثنين وهو اول اقسام الاحاد ويترك الواو من قوله
وهو المشهور واجيب بان قوله ما له طرق اه خبر لقوله والثاني وان كان الخبر في المتن هو قوله المشهور
وقوله وهو اول اقسام الاحاد جملة معترضة بين المبتدأ والخبر فظهر حسن الواو في قوله وهو المشهور والاظهر
ان الثاني مبتدأ خبره المشهور على ما في المتن وهو اول اه جملة معترضة وما له طرق بدل منه اول اقسام
الاحاد وهو لطول الفصل عند المحدثين احتراز عن المشهور على السنة العامة سمي بذلك لوضوحه
اي شهرته لكون رواته اكثر من اثنين وهو المستفيض على راي جماعة لفظة راي في المتن منون في الشرح مضاف
وهو غير مستحسن في المزج لكن لما كان الكتابان بمنزلة واحد ساغ ومع هذا كان الاولى ان يقول لجماعة من ائمة
الفقهاء من تبعضية او بيانية والمراد من ائمة الفقهاء الاصوليين في الفقه منهم كما يستفاد من اضافة ائمة الفقهاء
المقصود بهم علماء الفروع فالاضافة بمعنى اللام سمي اي النوع الثاني وهو المشهور بذلك اي بالمستفيض
لانتشاره اي اشتهاره بين الرواة من فاض اي كثر حتى سال الماء على طريق الوادي يفيض فيضا قال
شمس العلوم اي ازداد حتى خرج من جوانب الاناء وفي التاج استفاض الخبر اي شاع واستفاض الوادي شجرا
اي اتسع وكثر شجره ومنهم اي من ائمة الفقهاء او من المحدثين او من مجموعهم من غاير اي اظهر المغايرة

بحث المشهور

بين

بين المستفيض والمشهور بان المستفيض يكون اي انحصار كثرة طرقه في ابتدائه وانتهائه وزاد السخاوي وفيما
بينهما فكان الاولى ان يقول المص من ابتدائه الى انتهائه سواء والمشهور اعم من ذلك اي مما ذكر وغيره حيث
يشمل ما كان اوله منقولا عن راو كحديث انما الاعمال وكان انتقد ابن الصلاح في التمثيل به ولا انتقاد بالنظر
لما اقتصر عليه في تعريفه اذ الشهرة فيه نسبية وقد ثبت عن ابي اسمعيل الهروي انه كتبه عن سبعمائة رجل عن يحيى
بن سعيد والمتنى لحافظ ابو القاسم بن منده بجمعهم وترتيبهم بحيث جمع نحو النصف من ذلك ذكره السخاوي
ومنهم من غاير على كيفية اخرى وهي ان المستفيض ما تلقته الامة دون اعتبار عدد ولذا قال ابو بكر الصيرفي
انه هو والمتواتر بمعنى واحد قال السخاوي ونحوه قول شيخنا في المستفيض وليس اي المستفيض من مباحث
هذا الفن يعني كما في المتواتر لما مر انه لا يبحث فيه عن صحة الرجال وضعفهم بخلاف المشهور فانه قد اعتبر فيه هذا
الفن العدد المخصوص والاظهر ان ما تلقاه علماء الامة بالقبول كحديث البخاري وهو اعم من المتواتر وغيره
ثم المشهور يطلق اي كثيرا على ما حرر اي ذكر وقرر ههنا وفي نسخة هنا بدون هاء التنبيه وعلى ما اشتهر
اي وقد يطلق ايضا على مراتب ما اشتهر على الالسنة هي السنة العلماء فيشتمل اي الحديث بالاطلاق الثاني
على ما له وفي نسخة فيشمل ما له اسناد واحد فصاعدا اي ما لم يجتمع فيه شروط المتواتر والمشهور عند الخواص
بل يطلق اي كثيرا بالاطلاق الثاني على ما لا يوجد وفي نسخة صحيحة بل ما لا يوجد له اسناد اي ثابت سواء
كان اسناده موضوعا او لا يكون له اصلا مثل السخاوي بعلماء امتي كانبياء بني اسرائيل وولدت في زمن
الملك العادل كسرى وتسليم الغزالة فقد اشتهر على الالسنة وفي المدائح النبوية انتهى وقد جمعت غالبه
في جزء ما اتفق عليه الحفاظ على انه موضوع او لا اصل له ومنه ما اشتهر حتى السنة العلماء وتنازع في معناه
الفضلاء حب الهرة من الايمان واما حديث الغزالة فقد تبع السخاوي ابن ابي كثير في انه لا اصل له والصحيح
انه ثابت لانه رواه البيهقي من طرق وضعفه جماعة من الائمة لكن طرقه يقوي بعضها بعضا وذكره قاضي
عياض ايضا في الشفا ورواه ابو نعيم في الدلائل لكن باسناد فيه مجال وبالجملة فهو ضعيف او حسن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)